محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦
في خارج المملكة	
عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧
اجر الاعلانات	
في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٠ جويليه سنة ١٩٠٤

عاد والعود احمد

الاحتفال بموسم ١٤ يوليه

اذا افتخرت الامم بتالد مجدها وتباهت الاقوام بخالد عزها وتسابقت الهمم الى نيل المعالي وابرزت العزايم في اعظم المظاهر واسنى المجالي فجدير بالامة الفرنسوية وخليق بدولة الجمهورية ان تفتخر باحياء شعائر الحرية وتتباهى تيها واعجابا بنشر راية العدل وبث نعمة المساواة بين سائر الطبقات الوطنية ادركت هذه الامة ثقل اعباء الحكم الاستبدادي على كاهل الرعية واستكنهت اسرار الطريقة الشورية ومعاني التوازر والتعاضد والاتحاد بين سائر تلك الطبقات فعملت على التلبس بلبوسها وخلعت نير الجهالة والغباوة التي اخمدت نفوسها فلم تالو جهدا ولم تلو عزما لاشراق انوار المساواة والعدالة بين سائر افرادها بحيث يستوي في الحقوق الجليل والحقير ولا يمتاز الغني عن الفقير وهي نعمة جلت عن النظير كانت لولاة احكام الامة الاسلامية شعارا ولكافة من اظلته رايتها المنصورة دثارا وفى ظلها رتعت هذه الامة فى بحبوحة العيش الرغيد وتقلبت في مطارف العز والسعادة بما جعل لها الصيت الطاير والقدح المعلا فى عالم الترقيات الفكرية والمدارك السياسية ولهذا كان لهذا الموسم الملي المنزلة المكينة والاهمية العظمى فى مقام الاستظهارات الوطنية تنطق فيه السنة افراد الامة وتلهج بذكر تلك النعمة الكبرى التى قلدها السلف الخلف وتختلج فيه قلوبهم فرحا وسرورا باقامة ناموس الشورى ودستور الحرية مقام نير الاستبداد ووثاق العبودية كيف لا وقد خلق الله الناس احرارا لا سبيل لاحدهم على الاخر الا بالحق ولا سيطرة او تساط الا بالحسنى ولا يخفى ان اخص معنى الحرية ادراك كل فرد من افراد الامة للواجبات التي عليه لوطنه وجامعته وعائلته وبطانته وتفقهه في ما هو مقرر من الحقوق والحظوظ المقسمة ومتى حصل هذا الغرض وتوفر نصابه في الامة الا وادركت من العز والسودد شاوا بعيدا تغتبطها سائر الامم لاسيما التي لم تبلغ مبلغها فى ذلك عليه وهذا شان الامة الفرنسوية التي اصبحت قابضة على راية التمدن والحرية فى الاوقات الحالية وعليه فلا غرو ان تظاهرت واحتفلت بهذه المنة فى سائر اصقاع المعمورة التي حل بها العنصر الفرنسوي لما ان ذلك الاحساس ينبض فى سائر الافراد على تنائي البلاد

وقد كان ذلك الاحتفال بالغا حده صبيحة يوم الخميس القارط بحاضرتنا المحمية اذ اصبحت ربوعها وشوارعها وواجهات مبانيها ومعالمها رافلة في ثوب الزينة تخفق عليها مجموعات الرايات التونسية والفرنسوية ولما كانت الساعة السابعة اصطفت العساكر الحامية بميدان البحيرة وقد مدت على احدى جوانبه سرادقات بديعة الاتقان والرياش والتنميق شرفها بحضوره حضرة المرفع شانه الامير الجليل البرنس سيدي محمد الناصر باي ولي العهد وحضرة المرفع شانه البرنس سيدي احمد باي شقيق حضرة مولانا العلية يكتنفهما كثير من اعيان الضباط التونسيين فاستقبلهم رجال الدولة الحامية بما يليق بالجناب الملوكي الذين هما من نوابه من الاجلال والاكرام وكان جناب الجنرال رو قايد جيس الاحتلال في مقدمة القواد الكرام واعيان الضباط بمراكزهم وسرادقات الاحتفال غاصة بارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية من الانسات والرجال وبعد ان تم استعراض الجنود على اكمل ترتيب واحسن نظام بابهتهم العسكرية وعددهم الحربية بالتمام ادى جناب الجنرال لجناب المعتمد الفرنسوي والذوات الحاضرين التحية الرسمية العسكرية بين نغمات الموسيقة العسكرية واصوات الهاتفين وقد غصت بهم حافات الطرقات العمومية ونحن ننتهز هذه المناسبة لابداء شعائر الاعجاب واسداء واجبات التهاني لدولة الجمهورية وامتها الرافلة في مطارف الحرية التي اصبحت تربطنا بها روابط المصالح والصلات الودادية والاقتصادية ونشاركها مشاركة الحليف لحليفه والموالى لمواليه فى تلك المظاهر والشعاير الملية القاضية باستحسان كل من يقدر نعمة العدل والحرية ونسال الله ان يلهم بقية الاقوام التي لا زالت تئن تحت وقر الاستبداد والهمجية الى الاقتداء بهذه المبادي المستمدة من اسرار الانعام الربانية التي جاءت بالحث على الشورى والتمسك باذيال العدل والمساواة والحرية فى كل ما فيه حفظ الكرامة الانسانية ورفع منار العلم والمدنية

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

صدرت الارادة السلطانية باصلاح الكعبة المكرمة على الجيب الهمايوني الخاص

يتذاكر اهالي مركز ولاية طرابلس الغرب ويبثون فرحهم لما شاع من ان الحضرة السلطانية الجليلة قررت اسناد منصب الولاية الاعلى لسعادة المشير رجب باشا قائد عموم العساكر بدلا من المرحوم حسني بك وقد شاركهم فى هذا الفرح كافة رعايا الاجانب لما يعلمون لدولة المشير من خصال الجد والاخلاص وسداد الراى والعفة حقق الله الامل

تواردت على ثغر طرابلس عدة بطاريات من المدافع تعزيزا لجانب المنعة والاحتياط

عزمت السرعسكرية على ابقاء نصاب الجنود العثمانية الضاربة بمقدونيا مستكملا وربما عززتهم بفرق اخرى من الرديف وعلى الاقتصار على ابدال الذين قضوا مدتهم بغيرهم نظرا لتهدد البلغار وامتطاعهم متن الفتنة والعوث خلال الديار فقد جاء الخبر بان بعضهم نسف رتلا كان سائرا بين سلانيك ووده اغاج وربما كان لكبراء الثورة يد في هذه الاجرآت الذميمة

المدينة المنورة

جاء لبعض اصحابنا رسائل اسيفة من المدينة المنورة تنبا بحدوث هرج ومرج بعرصاتها المطهرة اثاره وكيل الحرم النبوي المشير عثمان باشا لاغراض في نفسه واحقاد له نحو بعض اعيان المكان الذين انتقدوا عليه سوء تصرفه وارتكابه للرشوة وايقاع الفتنة بين الناس حتى انه اداه التهور لحبس مفتي الاحناف الشيخ عثمان الدغستاني وسجن بعض الاشراف مثل السيد محمد الزيني وقد قدم اعيان المدينة المنورة عرضحالات لمقام السلطنة العثمانية الا ان مساعيهم عادت بالوبال عليهم لوجود اصدقاء واقارب بالدوائر العالية العثمانية لعثمان باشا فانهم كانوا يوجهون له بعين الشكاوي والدعاوي الموجهة عليه ليحكم فيها بما يظهر له فهو الخصم والحكم

وقد كنا لمدة فائتة نشرنا طرفا من افاعيل وآثام ذلك الظالم الاكبر شريف مكة وها نحن ننشر اليوم لسوء الحظ ظهور هذا الظالم الجديد في جوار القبر المطهر فالى متى هذا التغافل وهذا التساهل بحقوق المسلمين والى متى هذا السبات العميق الذي اماث عواطف رجال الدولة وجعل النفوذ الديني العثماني الذي يخضع له كل من في قلبه خردلة من الايمان على شفى جرف هار اللهم صبرا ثم صبرا

خلاصة اخبار الحرب الحاضرة

اهم ما جاءت به رسائل الاخبار بهذا الاسبوع تزلزل قدم الروس في المعارك التي وقعت لهم مع الجابون وانجلت عن اخلائهم قلاع انكيو من اعظم المعاقل البحرية وتشي كيو وهاى شنغ وهذه القلمة هي آخر موئل وملجا للروس قبل لياوينغ حيث ملتقى سكك الحديد بنيوشنغ ومكدن وان طلائع الجابون باتت على مقربة من هذه العاصمة المنشورية ومن احواز لياوينغ وكلما تقدم عسكر الجابون تاخر عسكر الروس ولم يثبت ان الجابون [illegible] الف مقاتل فى معركة قرب بورت ارتور وينتظر استسلام هذه القلعة [illegible] الاسبوع حيث تولى فتحها عنوة القائد الاكبر اوياما بثمانين الف مقاتل اما الروس فالتخاذل والفشل اخذ منهم كل ماخذ والشقاق لازال متمكنا من قوادهم بدار الحرب

وجاء في الاخبار الاخيرة ما يناقض ذلك

حوادث داخلية

الاحتفال بعود الركاب الملوكي العالي

كان يوم الاحد القارط في اعداد ايامنا عيدا وسرور الامة في بابه وحيدا وذلك بحسن اوبة اميرنا المحبوب الذي تظافرت على ولاءه القلوب رافلا في حلل العز والسعادة بالغا من زيارته لعاصمة باريز ما يرومه من صنوف الحفاوة والاجلال والزيارة فلقد وقفنا في جرائد هذه العاصمة عاصمة الحضارة العصرية ومنبعث الانوار والترقيات العلمية ان سكانها قد ترنمت ببلابل افراحهم وتاهوا اعجابا واجلالا في غدوهم ورواحهم لما شاهدوه في ضيفهم الكريم من شمايل العز ونخوة المجد الاثيل وملامح الشهامة المتدفقة من محيا

بمقدم الحضرة العلية يوم الجمعة القارط لزيارة عماد البلد ولي الله سيدي ابي سعيد الباجي فقال ضمن رسالته

اخذت البلدة زخرفها وظهرت فى ثياب الزينة والتجمل منذ صبيحة ذلك اليوم بعناية رئيس بلديتها الفاضل سليل المجد وكريم المحتد السيد الهادي زروق وما جاءت الساعة الرابعة بعد الزوال حتى كان سوقها مكللا بمنافيد المتفرجين بين شيوخ وكهول وصبيان وكلهم يحملون ابهج لبوسهم ذات الالوان الساطعة ولوايح البشر والسرور بادية على وجوههم وفى تلك الاثناء كان جناب السيد عامل الاحواز ورجال ادارته على قدم وساق في اخذ التاهبات الاخيرة لاستقبال صاحب السمو الملوكي سيدنا الامير المحبوب الذي شرف رحابنا بقدومه في حدود الساعة الخامسة ونصف وصعد درج الزاوية حيث كان في انتظاره سمو ولي عهده الفخيم الامير سيدى محمد الناصر باي وافراد الاسرة الكريمة وكثير من الاعيان نخص منهم بالذكر جناب عامل احواز الحاضرة وجناب رئيس اللجنة البلدية بالمكان وشقيقه الفاضل السيد احمد زروق وقاضى المكان الشيخ السيد الصادق داود وشيخ الزاوية السيد محمد بن شعبان وغيرهم من الذوات

وممن حضر موكب الاحتفال باستقبال مولانا الجليل نخبة من اكابر المتوظفين التونسيين كانوا فى ذلك اليوم وفودا على جبل المنار لحضور مادبة اكرام اقيمت لهم بدار صديقنا السيد محمد بن الخوجه رئيس قسم المحاسبة بالدولة التونسية بمناسبة سفر صاحبه السيد البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف نخص منهم بالذكر جناب صديقنا الرئيس المشار اليه وصديقنا صاحب المادبة الفائقة والسيد عبد الجليل الزاوش والسيد يونس حجوج والسيد العربى بن عمر والشيخ السيد محمد الحشايشي والسيد علي زروق والسيد الهادي الاخوة ومدير هذه الجريدة وغيرهم من خاصة الاحباء وبعد ان تيمن مولانا الاكرم بزيارة المقام الباجى عاد فى ابهة موكبه الملوكى بين دعوات الداعين وهتاف الهاتفين حرس الله مهجته وادام بهجته آمين

صبيحة يوم الاحد القارط انتصب جناب الهمام المفخم امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم والاستشارة بمركز ماموريته العالية بالوزارة وتلقى مراسم الهناء بعافيته من جناب مسيو فيو نائب الكتابة العامة فنهنئ جنابه السامي بنعمة الشفاء

اخطار للقراء

تصدر الحاضرة ملحقا خصوصيا بالرحلة الملوكية صبيحة يوم الاحد القابل

يوم السبت ١٦ يوليه الجاري تنشر قضية عبد العزيز الثعالبي لدى مجلس الدريبة لصدور الحكم فيها

جمعية الاوقاف

اعلان

فى بتة انزال حبس عام

الذي يكون فى معلوم العموم انه في يوم الخميس ٤ من اوت الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفي ٢٢ جمادى الاولى ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو سبخة بها فرائد نخيل من اوقاف الجامع الكبير بتوزر

القدر المبذول في الانزال ستة فرنكات فى السنة

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة على التقريب ستة وتسعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

فى بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس في ٤ اوت سنة ١٩٠٤ وفي ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو دار جوفية المنتج اوقف الشيخ البحري بصفاقس وعلو معلى عليها اوقف سيدي عبد الجليل بالمكان

القدر المبذول في الانزال مائة وثلاثون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة على التقريب مائتان وثمانون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

فى بتة انزال حبس عام

الذي يكون فى معلوم العموم انه فى يوم الخميس ٧ من جويليه سنة ١٩٠٤ وفى ٢٣ من ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو قطعة ارض تعرف ببورة السرولة مساحتها الغير المضمونة آرات ٥٢ من اوقاف زاوية سيدي محمد بن سليمان الكائن على طريق المنزل وتبعد عن بلد سليمان بكيلوميترو ٥ تقريبا

القدر المبذول في الانزال خمسة وعشرون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل قبول المزايدة على التقريب مائة فرنك وخمسة عشر فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادرة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

اميرنا الجليل حتى خلنا ان هذا الاحتفال لم يعهد له في تاريخ الامة من مثيل وذلك لانه كان الاجلال الذي يليق بدولة عظمى لامير جمع كل خصال المجد والتكريم

وما كانت الساعة الواحدة بعد الزوال كما اخبرنا حتى اقبل جناب الاميرال اوبير في باخرة تريدية من بنزرت لمرسى حلق الوادي وفيها توجه جناب المعتمد الفرنسوي جناب البارون مسيو دانتوار مصحوبا برجال الحاشية السفارية وجناب مسيو قيو مدير العدلية نائبا عن جناب كاتب الدولة العام ومن ساعتئذ اخذت افواج الخلائق تتوافد على جوانب الطرقات العامة من نهج باب الجديد فنهج الجزيرة فالصادقية الى ارصفة المرسى وكانت تلك الشوارع مزدانة بالرايات التونسية والفرنسوية قد جالت في مجايلها فراد البوليس بين راكب وراجل واخذت كواكب العساكر مواقفها بابهتها الرسمية وعساكر العسة المصونة قد اصطفوا امام سرادقة الاسكلة بالموسيقى التونسية

ولما كانت الساعة الثالثة اقبل حضرة المرفع شانه الامير الجليل البرنس سيدي محمد الناصر باي ولي العهد وكافة آل البيت الحسيني من المرسى يكتنفهم جناب وزير القلم وجناب صاحب الطابع واعيان الضباط بملابسهم الرسمية نخص منهم بالذكر امراء الالوية السيد محمد المنجي والسيد علي زكرياء والسيد علي بن فريجة والسيد احمد قابجي ولما كانت الساعة الرابعة وصلت الباخرة (دونوا) لمرسى حلق الوادي فتبادلت مراسم السلام مع القلعة باطلاق ٢١ مدفعا واقيم عليها العلم الملوكي الخاص وكان سيدنا ابقاه الله قد حل بالسرادق الرفيع الذي اعد لجنابه السامي ونجليه الكريمين وحاشيته السنية وكانت ارصفة مرسى حلق الوادي غاصة بافواج الخلائق من سائر الملل والنحل وكلهم السن هاتفة بالدعاء لسيدنا بطول البقاء والتمكين ودوام عزه الى ابد الابدين وفي الساعة الرابعة ونصف توغلت الباخرة دونوا في احواض الميناء تمخر عباب البحر تخفق عليها سائر الرايات التونسية والاجنبية لابسة حلة العز رافلة في ثوب الفخار بحلول ركاب الحضرة الملوكية فلما تبلج صبح اديمها للميان قام وفود الخلائق في اعداد عشرات الالوف من اعماق فؤادهم بضجة الترحاب والدعاء قائلين (الله ينصر سيدنا) مكررين ذلك مرارا عديدة حتى ملا صداها الفضاء واستمطرت من مواهب الجناب الملوكي نعمة الرضاء فلما دنت الباخرة من الاسكلة وكانت سرادقاتها ومدارجها تتلالا سناء وتختال بتهاني مطارف الزينة بحضور سائر ارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية من رجال الحكومة من ارباب الخطط المدنية والعسكرية يتقدم جميعهم آل البيت الكرام وجناب وزير القلم وجناب صاحب الطابع ورجال الحاشية الملكية وعمال الجهات ورؤساء الاقلام والمحاكم والمتوظفين والفضلاء من اعيان واهالي وكلهم يتطاولون شوقا الى محيا الذات الملوكية ومهما تحولت الانظار الا ورمقت من الناس من يلهج بمحامد حضرة مولانا العلية ويطرى على مكارم اخلاقه الزكية وكان محياه ايده الله يتلالا بشرا ويتفيا سرورا بما شاهده من مكانته في قلوب رعيته وكافة اهالي مملكته واخلاصهم في ولاء بيته المخلد الاركان بما كان له احسن وقع واجمل تاثير اغنى فيه العيان على البيان

ولما استقر قرار الباخرة على الرصيف ونزل مولانا ايده الله من الدرج تقدم آل البيت الكرام وفي مقدمتهم سمو ولي العهد وادوا لحضرته العلية واجب التحية والتهاني بلثم الراحة الكريمة وعلى اثرهم بقية الذوات الحاضرين من عسكريين ومدنيين فرنساويين وتونسيين وعموم التجار والاعيان

وقد حركت الهمة نخبة من شبان الجزايريين المستوطنين بالديار التونسية فانتظموا عقدا واحدا وتقدموا للمشاركة في اداء واجب اخلاصهم للذات الملوكية وبهذه المناسبة قدموا باقة من الزهور تربطها رابطة من الحرير مرقوم عليها ابيات في الغرض نصها

ليهن تونس عود بدر اميرها
من بعد ما اشتاقت له الابصار
هذا دليل وفاء عهد ودادكم
وبه لكل جزايري استبشار
فاسمح وجد بقبوله يا سيدي
لا زلت في جيد البلاد فخار

فاظهر سيدنا ايده الله التفاته وتجرد مبارحة سيدنا الاسمى للاسكلة بين اصوات المدافع وهتاف الهاتفين له بالدعاء بالعز والتمكين امتطى ايده الله وجناب عمدة الجمهورية عربته الملوكية يكتنفه آل البيت وجناب المولى الوزير الاكبر وباقي الذوات في كثير من العربات وقصد الموكب موقف سكة حلق الوادي ودرمش حيث كان في انتظار سموه قطاره المخصوص فركبه عائدا والعود احمد لسراية درمش العامرة وكلما مر على شارع تلقاه جموع اولئك الخلايق وكانوا كالمناقيد على رؤوس اشجارها من شدة الوجد والهيام شوقا للقاء سيدنا الذي كان وجهه يتهلل بشرا ويتلالا نورا كالبدر حين التمام بلغه الله من خير امته كل مرام

موكب التهنئة الملوكية

بباردو المعمور

صبيحة يوم الاثنين الفارط كما اسلفنا في ملحق يوم الاحد انعقد بسراية المملكة بباردو المعمور بمناسبة عود الجناب الملوكي العالي موكب بهيج للقيام باداء واجبات الاخلاص والولاء للذات الملوكية فلما كانت الساعة السابعة حل ركاب مولانا ايده الله بسراية باردو قادما من سراية درمش العامرة في رتل مخصوص مصحوبا بآل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية بالتمام وكانت عساكر الحرس المصون قد اصطفت على ممر الموكب الملوكي واعوان الضبط على قدم وساق وفي نحو الساعة السابعة ونصف انتظم الموكب على الاصول المتبعة من اولئك الذوات واعيان الضباط وكانت وفود الناس قد ضاق بهم رحب الفضاء فتقدم لاداء واجب التهنئة والاخلاص السادة المشايخ اهل المجلس الشرعي يتقدمهم الاستاذ الاكبر مولانا شيخ الاسلام فاحلهم الجناب الملوكي بالمنزلة التي هم اهلها واظهر لهم من عنايته وحمد الله على حسن ملاقاتهم متمتعين بنعمة العافية فاجابه فضيلة الاستاذ المومى اليه بالدعوات الآتية

اللهم انا نثني على جميل الايك . وجزيل نعمايك بمحامد متارجة المسرى . ترتع في مسارح شكر الله ويلوح سناها من دجى الغياب فجرا . ونصلي ونسلم على نبيك الممتثل نهيك وامرك . الذي انزلت عليه عقب واما بنعمة ربك فحدث الم نشرح لك صدرك . وفي ذلك كما قال القطب الشاذلي مني لطيف . ورمز شريف . الى ان من حدث بنعمة ربه فقد شرح الله صدره . وضمخ بلخالخ المسك ذكره . اللهم انك عقدت بيعة هذا الملك العظيم في شهر صغت له من انواره المتلالاة تاجا . وادرت عليه من يمن طالعه ما كان لحضرته الزاهرة في البر والبحر سياجا . حتى رجع لمقر ملكه والمعزة تزر عليه ازرارها . وتلبسه من الصنع الجميل شعارها ودثارها . فيالها من نعمة تنساب من معين الامتنان . اسنى من كرة العمر وعودة الزمان . واحلى من نومة الامن في الاجفان . فجدير بالقلم ان يقوم على منبر الدعوات في هذا المجلس البهيج خطيبا . ويترنم بها على افنان المهارق فيخال في شدوه عندليبا . اللهم اطل عمر هذا المويد ووجوه السعادة والسيادة سافرة له المحيا . وانشقه نسايم نفحات العناية القدسية عبقة الريا . واجعل ايامه باسمة الثغور . ومناهلها تزخر بالخيور كالبحور . معززا بآل بيته الكرام . وجناب وزيره الاكبر الذي لا يفارقه ان شاء الله التمام . ونضرع اليك ان تجعل مساعينا في اعزاز دينك القويم ناجحة . بحرمة القرءان العظيم وسر الفاتحه .

ثم اقبل المشايخ المدرسون وتشرف من بينهم الفاضل العالم الماجد المدرس الشيخ السيد محمد النيفر بالقاء دعاء ربما نشرناه في عدد قابل ثم تقدم السادة الاشراف وباثرهم مجلس ادارة جمعية الاوقاف يتقدمه جناب رئيسه الفاضل يحفه مامورو هذه الادارة

وبعد ان انتقل الركاب الملوكي السامي لقاعة التشريفات الكبرى انتظم الموكب من اولئك الذوات واعيان الضباط الجميع بملابسهم الرسمية واذ ذاك اقبل لاداء واجب الطاعة والهناء بهذا الحادث الميمون جناب مسيو قيو مدير العدلية نائب كاتب الدولة العامة يتلوه متوظفو الكتابة العامة وفروعها وعمال الجهات نخص منهم بالذكر عمال سوسة وصفاقس والمهدية وماطر والوطن القبلي وباجة وطبربة والمجاز والجريد والفراشيش والاحواز فالمجلس البلدي فادارة المحافظة فاعيان التجار وارباب الصنائع والحرف فاعيان الحاضرة واحوازها فاعيان الجزائريين فاعيان بني مزاب تقدم بهم الفاضل الخير السيد عبد الجليل بن ابراهيم وكلما تقدم وفد شمله سيدنا بحسن توجهاته بما انطلق لسانهم بخالص الدعاء لبقاء هذا الامير اجمل بقاء

وقبل انفضاض الموكب اقبل وفد من احبار اليهود وفي مقدمتهم الحاخام باشي وتلوا بين يدي مولانا دعاء باللسان العبراني في الدعاء له ولآل بيته ورجال دولته بالعز والتاييد والخير المزيد وفي الساعة التاسعة انفض الموكب وعاد سمو مولانا في رتله المخصوص عائدا لمقر سعادته بدرمش ادام الله ايام مولانا متواصلة المسرات والافراح ما رنمت بلابل وامطر وابل واذن مؤذن حيا على الفلاح

التهاني الملوكية

هذه الابيات الرضوانية المشار اليها بعدد الجريدة الفارطة واليك هي بعبارتها الرائقه

سمو امير العصر وافاك وفدنا
يوادع لما ان عزمت على السفر
وحسبهم التوديع بالسنة التي
تناقلها الاخيار عن سيد البشر
بها ودع الناس الذين له اتوا
على سفر من صحبه السادة الغرر
فنستودع الله الحفيظ اميرنا
ونساله حفظا عميما من الغير
وما استودع الرحمان شيئا فضيعه
بذا ورد التبشير في خير مخبر
فحقق رجانا يا كريم تفضلا
فخاتمة التوديع فاتحة السور

وهذه القصيدة النيفرية المشار اليها بفصلنا الاول من عددنا الفارط وهاك معناها الفائق

هو السفر الميمون راق له المنحى
به قرن الله السعادة والنجحا
على الطالع المسعود والطائر الذي
على يمنه تشدو بالابله صدحا
علمنا ولم نزجر له الطير يمنة
به لكم النصر المازر والفتحا
ويمنا بروق العز تستاق سحبها
انهل فخرا في مثابتك الفيحا
فلله فضل منك طبق ذكره
عقدنا مع الايام في ظله صلحا
نبوء الى فيء من الامن سجسج
وننشق من ريا امان لنا نفحا
فاضحى قطين الارض يغبطنا بكم
ويعتب دهرا سامه عنكم نزحا
ووالتك اقيال الشعوب تزلفا
فجازيتهم لطفا على الدهر لا يمحى
فازمعت ترحالا تشايعه العلى
تود الدراري ان تكون له وشحا
ستشهد شمس منك يغشى سناؤها
وطود جلال ناطح الفقر والنطحا

فتدري ملوك الغرب انك درة
بتاج ملوك الشرق يسمو بها بجحا
وتبصر ملكا يجمع الله عالم الـ
ملوك به شهما رهيب القنا سمحا
اذا اعتمت للمشكلات دجنة
اعاد عليها من سنى رايه صبحا
متى عدد المثنون يوما خلاله
تبين ان الله قد خصه منحا
عجبت لفلك تمتطي متنه وقد
جرى بين بحري لجة وندى سبحا
اذا ماجت الدماء تحت نعاله
فذاك لتحكيكم اذا كفكم سحا
سليقاك في مسراك اسمى تجلة
واسنى تحف بعضه معجز شرحا
وتبقي بهم ذكرى تردد بينهم
صداها لدى الآفاق قد ردد المدحا
وترجع موفور السرور مهنا
باحمد عود يشمل الفوز والربحا
فتهنا اقطار وترتاح انفس
فتقطن من اكنافك الجانب الفسحا
محاطا بانجال واكمل وازر
يمثل له كف الزمان اقد شحا
تخفتك الطاف حضورا وغيبة
بعد لك النعمى وتسدي لك السنحا

وقد اتصلنا بعد ذلك بالابيات الغرر الاتي نصها قدمها صديقنا البنباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل المهدية ومن اصهار البيت الحسيني بتلك المناسبة السعيدة ونصها

رحلت رحول الشمس تطلع من غد
لانت لنور القطر خير مجدد
وابت الى الاوطان في انعم رافل
وعاش لنا الهادي بعز مسرمد
وحفت بك الطاف في كل حالة
وساعدك المقدور في كل مقصد

امس التاريخ بارح هذا الطرف متوجها لفرنسا صديقنا الهمام الاكمل سيدي البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف بقصد رياضة البدن والاستحمام بمياه فيشي المعدنية وسيكون مغيبه عنا نحو الشهر وقد شيعه على رصيف مرسى تونس جم غفير من الاصحاب والاعيان صاحبته السلامة

لضيق مجال الصحيفة ولاهمية اخبار الرحلة الملوكية عما سواها ارجينا للعدد القابل الكلام على امتحانات التطويع بالجامع الاعظم وفيه ننشر اسماء النابغين من التلامذة مع بيان رتبة كل واحد منهم

احسنت الحضرة العلية على كل من البارعين الوجيهين مسيو دلماس مدير المدرسة الصادقية ومسيو بويسون مدير المدرسة العلوية بالصنف الاول من نيشان الافتخار وبمثله على مسيو لوبي باش مهندس كمبانية سكة بون قالمة الحديدية وبمثله على كل من مسيو بول كاهية جناب مدير الاشغال العامة والجنرال موني حاكم قلعة بنزرت والدكتور باستيد مدير الصحة العامة فنهنيهم بذلك

كما انعمت الحضرة العلية دام علاها على الموقر المحترم الوجيه الامير الاي السيد مصطفى قلوز عامل باجه بالصنف الثاني من نيشان الافتخار جزاء حزمه واخلاصه فيما انيط لعهدته فنهنيه بهذا الترقي الذي هو اهله ونرجو له المزيد

احسنت الحضرة العلية ايدها الله لمسيو بورقينيون صاحب معمل المحاريث وآلات الفلاحة المتقنة وصاحب محل بيوعها ببطحاء محطة سكة الحديد الفرنسوية المعهود لوكيله مسيو بنديت بالصنف الرابع من نيشان الافتخار اظهارا لفضله للانظار ومكافاة له على جده وتنشيطه على بث الآلات الفلاحية على الشروط المتينة المرضية بالايالة التونسية فنهنيه الامتياز الذي هو اهله

رزء علمي جسيم

ليلة الاربعاء الفارط ختمت انفاس العلامة الهمام المفضال الاستاذ الكبير الشيخ سيدي مصطفى رضوان زعيم مدرسي الطبقة الاولى الحنفية بجامع الزيتونة الاعظم ورئيس القلم العربي بادارة المال وذلك عن سن قارب الثمانين

قال في مسامرات الظريف ولد رحمه الله في سنة ١٢٤٥ وجد من اول امره في طلب العلم فقرا ببلده سوسة على الشيخ صالح الغنوشي باش مفتيها وقرا على الشيخ عبد الله الهدة والشيخ عبد الصمد بوراوي المفتيين بها وعلى الشيخ علي السقا قاضيها وقدم لتونس بقصد التعلم في حدود سنة ١٢٦٠ فقرا على جماعة من الفضلاء منهم المفتي الشيخ محمود قابادو والشيخ محمد معاويه شيخ الاسلام والقاضي الحنفي الشيخ مصطفى بيرم والقاضي المالكي الشيخ الطاهر بن عاشور وكان غالب تحصيله على الشيخ بن ملوكة والشيخ محمد بن الخوجة شيخ الاسلام والشيخ محمد بن عاشور فقد نقل عنه رحمه الله انه قرا عليهم قراءة تحقيق وتدقيق يشهد له بها اقرانه من كبراء الاساتذة لعهدنا الحاضر

وفي اواسط القرن الماضي تولى الوزير محمد خزندار عمل الساحل فانتخبه لكتابته اثناء عام ١٢٦٦ وبسبب ذلك انقطع مدة عن العلم بجامع الزيتونة وعاد له بعد وفاة ابيه في عام ١٢٨٠ وتفرغ للقراءة وتقدم لخطة العدالة وباشرها مدة طويلة مستعينا بها على ضروريات زمنه وفي تلك الاثناء اشتهر بالبراعة في الخط النسخي واخرج بقلمه نسخا من القرآن الكريم ومن كتاب الشفا بقي لها ذكر بين الخطاطين والمولعين بالآثار الجميلة وتصدر للتدريس بالدرجة الثانية وارتقى بالمناظرة للرتبة الاولى منه في سنة ١٢٨٦ على عهد المرحوم الشيخ محمد معاويه وقبيل ذلك شارك في اعمال لجنة النظر في دخل الدولة وخرجها بعناية متبوعه الوزير محمد خزندار وعند انتصاب الكمسيون المالي وجعل مالية الدولة التونسية في ذلك العهد تحت مراقبة ارباب الديون من الاجانب وذلك في سنة ١٢٨٦ قدم الوزير المومى اليه صاحب الترجمة لخطة رئيس بقسم العمل التابع للكمسيون المذكور ولما سافر هذا الوزير للبلاد العثمانية صاحبه الفقيد في وجهته لما له من النية الخالصة في خدمته وبعد ذلك تعرف بالوزير الخطير المرحوم خير الدين باشا التونسي وانضم له لاعانته مع بعض العلماء والكتاب على تدوين مقدمة كتابه اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك ومن ثم كانت بداية شهرته وابتعاد صيته فصار بعلمه وعمله في مقدمة الفضلاء وبجده وحزمه في طليعة النبلاء فكانت الدولة الصادقية تستضيء بانوار علمه في غير ما مهمة حتى انه اخذ حظا وافرا مع المقدس شيخ الاسلام الاكبر نسيج وحده مولانا الشيخ احمد بن الخوجة والمنعم قاضي الجماعة الشيخ الطاهر النيفر والمرحوم الاستاذ الشيخ محمد بيرم دفين مصر في ترتيب دراسة العلوم بجامع الزيتونة على عهد الوزارة الخيرية وفي احداث المدرسة الصادقية واخر خدمته للدولة الصادقية مشاركته بالعضوية في اعمال مجلس الشورى الذي كان لرئاسة الوزير الاكبر واحيانا لرئاسة الباي نفسه ـ ولما تاسست الحماية ووقع توحيد الدين التونسي بضمان الدولة الفرنسوية رغب [illegible] المالية الاسبق مسيو دوبيان في الاستعانة بمعارف ومعلومات الفقيد فكان عنده جزءا لا يتجزا وكان محل ثقته ومستودع سره في كثير من المسائل المهمة الناتجة عن نصب الحماية

اما درجته في العلوم الاسلامية فهي درجة عالية جدا شهد بها معاصروه من افاضل العلماء مثل فضيلة مولانا شيخ الاسلام الموجود وفضيلة الاستاذ الشيخ سيدي سالم بوحاجب ولذلك اخذ منهما الاسف كل ماخذ حين وافاه الاجل المحتوم واذرفا عليه دمعا هطيلا ولا نخشى تفنيدا اذا قلنا ان كثيرا من المتربعين اليوم بمسند الخطة الشرعية بالحاضرة هم من تلاميذه وفي هذا المقام يجدر بنا ان ننبه انظاري لحقيقة نعلمها من مصادر وثيقة وهي رفض المرحوم لتولي منصب الافتاء مع الحاح الدولة عليه مرارا لمصالح له في ذلك ربما صادفت محلا وكان له رحمه الله باع طويل في العلوم الرياضية واظنه الف فيها كما الف في غيرها وقد وقفت له على رسالة حافلة في تحرير الدرهم والدينار وتطبيق ذلك على مسكوكاتنا الحالية وقد كانت وفاته بمرضه المزمن الذي صاحبه آخر سني حياته وان لم يمنعه عن مباشرة خطته وعن انتفاع الناس به فكان تقريراته العلمية وحجته المقنعة لم يزل صداها باذاننا وكان تؤدته ووقاره لم يزل حاضرا بمخيلتنا ـ وقد شيعت جنازته في مشهد حافل بمرسى جراح مشى فيه كافة العلماء من اقرانه وتلاميذه وتلاميذ تلامذته وخلق كثير من الوجهاء والاعيان كما حضره جم غفير من كبراء المامورين بادارات الحماية نخص منهم بالذكر جناب الكاهية المفوض بالادارة المالية ورؤساء اقسامها واقلامها وصلى عليه بمقبرته مولانا نقيب السادة الاشراف ودفن جوار ولي الله سيدي عبد العزيز المهدوي وقد ترك من بعده ابنين صالحين حازمين متجملين بالانتساب للعلم وبجدين في الاقبال على ما يعنيهما رحم الله ابيهما ورزقهما الصبر الكبير والاجر الوفير

توالت الرزايا هذه الايام بفقد العلماء والفضلاء فبعد ان نعي الفاضل صاحب الترجمة اعلاه حلت المنية بفاضل آخر من نخبة الكتاب البلغاء وهو المرحوم الشيخ السيد حسونه حافيز رئيس قسم الوزارة الكبرى بالدولة التونسية ولضيق الوقت لم نتمكن من الترجمة له هذا اليوم وموعدنا العدد القابل

فاتنا ان نذكر بوقته وفاة المحترم الوجيه الماجد السيد حسونه بن عياد من كبار اهل بيت بن عياد وذلك عن سن تجاوز الثمانين قضاها في خدمة الدولة التونسية والاقبال على شانه فرحمه الله واجمل عزاء اهله

بلغ ادارة الاوقاف ان البعض من المرضى التونسيين الذين يريدون الدخول للمستشفى الصادقي بقصد التداوي يظنون من اللازم اخذ الشهادة من الاطباء بالحاضرة وغيرها في مرضهم ولذلك وجب التنبيه بان المستشفى الصادقي يقبل المرضى الفقراء في جميع الاوقات بدون احتياج للشهادة المذكورة

انعمت الحضرة العلية دام بقاءها بالصنف الثاني من وسام الافتخار على الثقة الوجيه السيد الحاج صالح بن عمر المزابي صاحب حمام القشاشين اظهارا لما له من الاعتبار في سامي الانظار فنهنيه بهذا الترقي الذي هو به جدير